الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسى لدى أطفال الروضة لرعاية الأيتام

نهال أنيس حمدى على غنيمي
مديرة الحضانة بمؤسسة رعاية الأيتام بالزقازيق
تخصص (علم نفس الطفل)
أ.د/ صلاح شريف عبالوهاب
أستاذ علم النفس التربوى والعميد الأسبق لكلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق
أ.د/ أميرة قطب غريب
أستاذ ووكيل كليةالتربية للطفوله المبكره لشؤن التعليم والطلاب – جامعةالزقازيق
د/ مهنى صالح عليوه
مدرس النقد المسرحى بقسم الأعلام بكلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الحادى عشر– العدد الثاني– مسلسل العدد (٢٩)– أبريل ٢٠٢٥م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسى لدى أطفال الروضة لرعاية الأيتام

أ.د/ صلاح شريف عبالوهاب
أستاذ علم النفس التربوى والعميد الأسبق لكلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

أ.د/ أميرة قطب غريب
أستاذ ووكيل كليةالتربية للطفوله المبكره لشؤن التعليم والطلاب – جامعةالزقازيق

د/ مهنى صالح عليوه
مدرس النقد المسرحى بقسم الأعلام بكلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

نهال أنيس حمدى على غنيمي
مديرة الحضانة بمؤسسة رعاية الأيتام بالزقازيق
تخصص (علم نفس الطفل)

تاريخ الرفع ١-٣-٢٠٢٥م **تاريخ المراجعة ٣٠-٣-٢٠٢٥م**
تاريخ التحكيم ٢٥-٣-٢٠٢٥م **تاريخ النشر ٧-١٠-٢٠٢٥م**

مستخلص الدراسة:

يهدف البحث الحالى الى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسى لدى أطفال الروضه لرعاية الأيتام ، وتَكَوَّنْ المقياس فى صورته النهائية من (٦٠) مُفْرَدَّه مقسمه الى (٦) ستة أبْعَادْ رئيسية هى " الْبُعدْ النفسى (١٠ مفردات) – الْبُعدْ الأنفعالى (١٠ مفردات) – الْبُعدْ الإجتماعى (١٠ مفردات) – الْبُعدْ التعليمى (١٠ مفردات) – الْبُعدْ الصحى (١٠ مفردات) – السلوك اللاتوافقى (١٠ مفردات) .

وتم تطبيق المقياس على عينة مكونه من (٦٠) طفلًا وطفله من المستوى الأول و الثانى من رياض الأطفال لرعاية الأيتام تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات ، وتمت المعالجة الإحصائية بأستخدام برنامج SPSS وأسفرت نتائج التحليل الأحصائى الى أرتفاع معاملات الأتساق الداخلى وصدق المقياس بأستخدام صدق المحك ، بينما أشار معامل الثبات بطريقتى ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية الى قيم مرتفعة و إيجابية مما يشير الى صلاحية المقياس المُعَدْ من قِبَلْ الباحثين لقياس الأمن النفسى لدى أطفال الروضة لرعاية الأيتام ، وبذلك يمكن الأعتماد عليه نظرًا لتمتعه بالصدق والثبات الموثوق فيهما .

الكلمات المفتاحية : الخصائص السكومترية – الأمن النفسى – طفل الروضة – رعاية الأيتام .

Abstract:

The current research aims to verify the psychometric characteristics of the Psychological Security Scale for kindergarten children in orphan care. The scale, in its final form, consists of (60) items divided into (6) main dimensions: "Psychological Dimension (10 items) – Emotional Dimension (10 items) – Social Dimension (10 items) – Educational Dimension (10 items) – Health Dimension (10 items) – Maladaptive Behavior (10 items)."

The scale was administered to a sample consisting of (60) boys and girls from the first and second levels of kindergartens for orphan care, aged between (4-6) years. Statistical analysis was carried out using the SPSS

program. The results of the statistical analysis indicated high internal consistency coefficients and the validity of the scale using criterion validity. Furthermore, the reliability coefficients calculated using both Cronbach's alpha and split-half methods showed high and positive values, indicating the suitability of the scale developed by the researchers for measuring psychological security in kindergarten children in orphan care. Thus, it can be relied upon due to its strong validity and reliability.

Keywords: Psychometric characteristics–Psychological security– Kindergarten children – Orphan care.

مقدمة :

تُعَدْ مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو ، ففيها تتكون ملامح الشخصية ، وتتشكل العادات والأتجاهات ، وتتفتح القدرات وتنمو الميول ، وتنمو الأستعدادات وتتطور القيم والمهارات ، وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل جسميا وعقليا ووجدانيا ، فهى ترسى إلى حد بعيد الدعائم الرئيسية التى يقوم عليها تطور نمو شخصية الطفل، فالسنوات الأولى من حياة الطفل تقوم بدور مهم فى إرساء دعائم الصحة النفسية التى يحملها الطفل معة إلى المراحل التالية (مريم سليم، ٢٠٠٢؛١٩٧).

وبناءًا على ذلك فقد أصبح الاهتمام بالطفولة ورعايتها وخاصة الطفل اليتيم الذي اصبح هدفاً هامًا لسعى كافة المجتمعات والتخصصات المعنية بهذه الفئة نظرًا لضعفة وعدم قدرته منفردًا على مواجهة المشكلات داخل مؤسسات رعاية الأطفال الأيتام لتخفيف حدة المشكلات التي تعترضهم بمؤسسات رعاية الأيتام وتحقيق الأمن النفسي لهم ، ونظرًا لأهمية أمر اليتيم فقد ورد لفظ اليتيم بتصرفاته المختلفة في القرآن الكريم (اليتيم ، يتيمًا، يتيمين ، اليتامى) ثلاثة وعشرون مرة ؛ فاليتامى صنف من الضعفاء بين الناس والضعفاء أحوج الناس الى الرحمة والى مظاهرها ؛وما تدفع به لفقدهم الحنان والعطف فيعيش اليتامى فريسة بين فكي الإهمال والطمع (منيرة محمود ،٢٠١٦ :٢٦) .

والجدير بالذكر أن حرمان الطفل من الأسرة يمثل حرمانا من الأشباع المنتظم لحاجاتة المادية والمعنوية بما ينعكس بصورة سلبية على جميع جوانبة النمائية ، لأن الأسرة هى المسؤل الأول عن الأشباع المنظم لحاجات الطفل من الحب والحنان والامن النفسي والتقبل والانتماء، لذلك فإبعاد الطفل عن الأسرة هو إبعاد عن كل ما يتيح له حياة مطمئنة وآمنة ومستقرة ، وهذا ما أكدته جميع الدراسات والبحوث التي طرحت مقارنة بين الأسر الطبيعية وأطفال مؤسسات رعاية الأيتام إلى تفوق أبناء الأسر الطبيعية في جميع المهارات والجوانب النمائية على أطفال مؤسسات رعاية الأيتام ونذكر منها دراسة زينب ابو حذيفة (٢٠٠٨) ، و دراسة إبراهيم الدخاخنى (٢٠٠٧) ، و دراسة سميرة أبو الحسن (٢٠٠١) ، ودراسة أشرف أحمد عبد القادر (٢٠٠) ، ودراسة سها شتات (٢٠٠٠) ، و دراسة محمد عبد العزيز عبد ربة (٢٠٠٠)

وقد أكدت نتائج هذه الدراسات على وجود اختلافات واضحة بين الأساليب المستخدمة في تنشئة الأطفال في الاسرة وداخل مؤسسات رعاية الايتام ، مما ينتج عنة مشكلات واضحة في البناء

النفسي لا طفال مؤسسات رعاية الايتام مع معاناتهم في كثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية ، وتمتد أوجه القصور لتشمل جوانب النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي مقارنة مع أطفال الأسر الطبيعية، (شاكر قنديل ، ١٩٩١ :٢٣- ٢٦) .

وتظهر أهمية الأمن النفسى لدى الفرد منذ مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد إلى مراحل النمو المتتالية حيث ينشأ الأمن نتيجة إشباع حاجات الطفل الأساسية فى إطار من الرعاية الوالدية التي تعطى الطفل إحساسًا بالثقة في ذاته حينما يرى العالم من حوله مكانًا آمنًا ومستقرًا ، وإذا أفتقد الطفل الأمن وتعرض للإيذاء النفسي من رفض وتهديد فإن ذلك يعد منبئًا بالاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب (Shariff,s,2008: 10). والمشكلات السلوكية كالعدوان والاستقواء (

فخبرات الطفولة تعمل على تشكيل الأمن النفسى لدى الطفل ، وإن تكرار الخبرات الصادمة ، والمواقف المحيطة ، والحرمان من الرعاية السوية ، وأساليب التعامل القائمة على الإهمال ، والنبذ، والرفض تعد مصادر أساسية للقلق ، ومن ثم الشعور بعدم الأمن ، وهذا مايؤدى إلى أشكال مختلفة من الأضطرابات النفسية ، والطفل الذى يشعر بالأمن فى بيئة أسرية مشبعة يميل الى تعميق هذا الشعور ، فيرى البيئة الاجتماعية مشبعة لحاجاته ، ويرى فى الناس الخير والمحبة ويتعاون معهم ، ويحظى بتقديرهم ، فيتقبلة الآخرون وينعكس ذلك على تقبلة لذاته (وفاء عقل ،٢٠٠٩ :٢٤).

من هنا يتضح الدور الهام والأساسى للبيئة الأجتماعية فى تحقيق الأمن النفسى للفرد منذ طفولته ، فإذا تربى الطفل فى جو أسرى يتسم بالحب و الاستقرار والهدوء والأماني يكون قد أختبر الشعور بالأمن النفسي ، أما إذا أنشأ في جو يتسم بالرفض وعدم الاستقرار والقلق والتوتر فإنه سيفقد الشعور بالأمن النفسي ويُصبح عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية(زينب شقير،٢٠٠٥ :٢).

ففقدان أحد أفراد الأسرة ولاسيما الوالدين يؤدى إلى شعور الطفل بعدم الكفاية وعدم الأمان وانعدام الثقة مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على أنها تمثل ضغوط إذ يشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط مما يجعله أكثر قلقًا ، ويبدأ الطفل في توقع السوء والخطر سواء أكان لنفسة أم لأسرته ، ويمتد هذا القلق إلى المستقبل ، حيث أن الحرمان من أحد الوالدين هو من أهم الأسباب المؤدية الاضطراب في شخصية الأطفال (سمير غنى حسين ، كلثوم عبد عون ،٢٠١٨: ٤٢٠) .

فالفرد لا يستطيع أن ينمو نموًا نفسيًا سليمًا دون أشباع الحاجة إلى الأمن النفسي فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته ، فإذا تربى الفرد في جو أسرى آمن مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية ، فيرى أنها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين ، فينعكس ذلك على تقبله لذاته (أحلام حسن محمود ؛ وأشرف محمد عبد الغنى ، ٢٠٠٦ :٩٢) .

لذلك فقدانه للأمن يكون له تأثير سلبى على شخصية الطفل الذهنية ، والعاطفية ، والسلوكية ؛ مما يولد حالات القلق بكل مظاهرها الجسدية ، والنفسية ، مما يشعره بعدم الاطمئنان ، والشعور بالنق (جمال أبو زيتون ؛ يوسف مقدادي ، ٢٠١٢ :٢٥٢) .

لذا كانت مهمة الأمن النفسي للطفل اليتيم مهمة لكل إنسان ، وإن المسئولية عنه مسئولية جماعية :

أولًا تقع : على المحيطين به سواء أكان يعيش في دور الدعاية أو المقيمين على رعايته من الأقارب.

ثانيًا : تقع على المجتمع الذى يخرج إليه بعد بلوغه ؛ فإن عليهم جميعًا توفير الاستقرار ، والحب والطمأنينة لليتيم ، ويعملون على مخالطته لأفراد المجتمع ؛ حتى لا يشعر بأنه شخص غير مرغوب فيه بينهم ، مما يترتب عليه شعوره بالقلق والتَوتُرْ والاضطرابات النفسية التي تؤثر طريقة تصرفه مع الآخرين وعلى صحته ومع نفسة ، وتأقلمه مع العالم الخارجي .

وبناء على كل ماسبق يتضح جليًا مدى أهمية إشباع حاجة الأمن النفسى لدى الأفراد وخاصة أطفال الروضة الأيتام ، حيث أنها تعد من الفترات الهامة والحساسة فى حياة الفرد حيث أنها مرحلة إعداد وبناء الجوانب الأولى لملامح ومقومات شخصية الطفل المستقبلية وبالأخص الطفل اليتيم لأنها مرحلة إعداد وبناء الجوانب الأولى لملامح ومقومات شخصية الطفل المستقبلية وبالأخص الطفل اليتيم لأنها من أكثر المراحل العمرية أهمية ومن هنا يتضح الدور الهام للعاملين فى هذة المرحلة مع الأيتام ومراعاة الخصائص العمرية والبناء النفسى للطفل ؛ حيث أنها المصدر الأساسى لكل أنواع المشاعر.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من منطلق تخصصها وعملها مع الأطفال الأيتام داخل روضة مؤسسة الأيتام بالزقازيق (مديرة الروضة) أنهم يواجهون ضغوط متعددة بسبب أنهم حُرِمُوا من وجودهم فى أسرهم الطبيعية ؛ لظروف وأسباب مختلفة لاذنب لهم فيها، كفقد أحد الأبوين،أوكليهما أو ضلوا طريقهم ؛ أو مجهولى النسب ،أو ولدوا دون اب ينسبون إليه؛ أو أسره يحملون أسمها؛أو نشأوا فى أسرة مفككة متصدعة ؛ تتضاعف حاجاتهم إلى الحب والأهتمام والأمن النفسي .

وبالرغم من أن بعض دور الرعاية تجتهد فى دور أداء دورها فى الرعاية الصحية والتعليمية والنفسيه ؛ إلا أن ما تقدمه لا يرقى ابدًا إلى ما تمنحه الأسره الطبيعية لأبنائها، هذا فضلًا عن أن هناك مؤسسات للأيتام ودور للرعاية تُقَصِرْ أو تهمل فى أداء الدور البديل ؛ ومن هنا ينشأ الطفل اليتيم أو كريم النسب أو المعثور عليه أو من ليس له مأوى يملؤه احساس بالإختلاف والشعور بالدونية ؛ كونه موجود بهذه الدار ، ويدور فى عقله أسئلة محيره عن نفسة وأصله وحاضره المؤلم ومستقبلة الغامض .

ومن خلال أطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة التى أكدت نتائجها على الأهمية والضروره لتنمية الأمن النفسى لدى طفل الروضة اليتيم مثل دراسة (أميرة جابر ، ٢٠٢٢) والتى أكدت على وجود علاقة سلبية بين الأمن النفسى بأبعاده وقلق فقدان الرعاية والأهتمام ، ودراسة (فاطمة شعراوى ٢٠١٩) التى عرضت مشاكل الأطفال مجهولى النسب ووضع تصور للتحقيق من هذة الظاهرة ، ودراسة (رنده أكحيل ، ٢٠١٤) والتى أكدت على وجود علاقة إرتباطية سلبية ذو دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية للأيتام فى دور الرعاية ومستوى الصحة النفسية لديهم .

لذا دعت الحاجة إلى قياس الأمن النفسى للأطفال الأيتام من خلال إعداد مقياس للأمن النفسي يشمل الأبعاد التى لها تاثير مباشر على الأمن النفسي لأطفال الروضة بدور رعاية الأيتام .

إلى جانب ندرة الدراسات التجريبية فى مجال الأمن النفسي للأيتام نحو أستخدام الخصائص السيكومترية على الصعيد العربي فى حدود علم الباحثة لقياس الأمن النفسي لدى أطفال الروضة لرعاية الأيتام ، مما يجعل من ألمهم إثراء هذا المجال بدراسات مثمرة فى الخصائص السكومترية للأمن النفسي لهذة الفئة ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات التالية :

- ما الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي لدى أطفال الروضة لرعاية الأيتام؟

ويتفرع من هذا التساؤل بعض التساؤلات الفرعية:

- هل يتسم مقياس الأمن النفسي لدى أطفال الروضة لرعاية الأيتام بمؤشرات صدق تتفق مع خصائص الأختبار بعد تطبيقة على أطفال المجموعة التجريبية؟
- هل يتسم مقياس الأمن النفسي لدى أطفال الروضة لرعاية الأيتام بدرجات ثبات تتفق مع خصائص الأختبار بعد تطبيقة على أطفال المجموعة التجريبية؟

أهداف البحث : يهدف البحث الحالى إلى :

أهداف نظرية :

١. ألقاء الضوء على الخصائص السيكومترية للأمن النفسي وأساليب تنميتة لدى أطفال الروضة لرعاية الأيتام.
٢. إثارة الوعى لدى مشرفات الأطفال الأيتام ومعلمات الروضة بأهمية تنمية الأمن النفسى لدى طفل الروضة بدور الرعاية .

أهداف تطبيقة :

١. توظيف الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسى لدى طفل الروضة لرعاية الأيتام .
٢. التحقق من فاعلية استخدام مقياس الأمن النفسي لأطفال الروضة الأيتام من حيث معامل الصدق والثبات ومدى صلاحيتة .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالى فى أهمية المرحلة العمرية التى ستتناولها الباحثة بالدراسة ، وهى مرحلة الروضة لرعاية الأيتام وتتبلور فيما يلى :.

الأهمية النظرية:

- تكمن فى تناول الدراسة لمتغير مهم هو الأمن النفسى لدى عينة مهمة وهى الأطفال الأيتام فى مرحلة حرجة وهى مرحلة ماقبل المدرسة .
- يعتبر البحث الحالى بمثابة محاولة جادة لبناء مقياس الأمن النفسي لرعاية الأيتام لأطفال مرحلة الروضة ، وذلك لندرة المكتبة العربية لمثل هذا المقياس فى حدود علم الباحثة مما يجعل هذه الدراسة إضافة جديدة للبحوث النظرية والدراسات العربية حيث أنها من المتغيرات الهامه التى يجب دراستها والأهتمام بهالاعتبار الأمن النفسى لطفل الروضة اليتيم من الدلالات بالغة الأهمية فيما يتعلق بالصحة النفسية للأطفال ، ويُعد موضوع البحث من الموضوعات المهمة وإضافة نوعية فى مجال القياس النفسي.

الأهمية التطبيقية:

- تساهم الدراسة الحالية فى لفت نظر القائمين على مرحلة الطفولة والعاملين بها والباحثين فى المجال النفسي لتطوير البرامج الوقائية والعلاجية لأطفال الروضة الأيتام ومساعدتهم على تحقيق الأمن النفسي لديهم .
- يفيد هذا المقياس كل المعنيين من المقياس الخاص بالأمن النفسي ذو الخصائص السيكومترية الجيدة (الصدق والثبات) فى قياس مستوى الأمن النفسى لدى الأطفال العاديين والأيتام وذوى مشكلات سلوكية مما يساهم فى تصميم البرامج الإرشادية والتربوية التى تساعد الأطفال فى إحداث توافق نفسي وإجتماعى .
- تقدم الدراسة بيانات كمية وتفسيرات كيفية عن مستوى الأمن النفسي لدى أطفال الروضة الأيتام للمشروفات والمعلمات بدور رعاية الأيتام .

مصطلحات الدراسة :

١- الأمن النفسي Psychological security :

هو شعور مركب يحمل فى طياتة شعور الطفل بالسعادة والرضا عن حياتة ، بما يحقق له الشعور بالسلامة والأطمئنان ، وأنة محبوب ومتقبل من ألآخرين ، بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الأنتماء ، مع إدراكة لإهتمام الآخرين وثقتهم فيه ،حتى يستشعر قدرًا كبيرا من الدفء والمودة ويجعله فى حالة من الهدوء والأستقرار ، ويضمن له قدرًا من الثبات الأنفعالى والتقبل الذاتى وأحترام الذات ، ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن فى الحياة ، مع إمكانية تحقيق رغباته فى المستقبل بعيدًا عن خطر الإصابة بإضطرابات نفسية أوصراعات أو خطر يهدد أمنة وأستقرارة (زينب شقير: ٢٠٠٥ ، ٧) .

وتعرف الباحثة الأمن النفسي :على أنه شعور الطفل بالطمأنينة والسلام الداخلى من خلال شعورة بالتقبل لذاتة والحب من قِبَلْ الآخرين والقناعه بأشباع الحاجات النفسية والعضوية المختلفة مع قلة شعورة بالقلق والخوف من الخطر والأضطراب وتحقيق التوافق مع البيئة المحيطة والمجتمع ويحدد إجرائيًا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل اليتيم على مقياس الأمن النفسى .

٢- أطفال الروضة لرعاية الأيتام :

هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٦سنوات مسجلين برياض الأطفال لرعاية الأيتام بالزقازيق فى مرحلة الطفولة المبكرة،والذى يتصف بمجموعة من الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية والأجتماعية والتى تجعلة مختلف عن غيرة من الأطفال فى المراحل الأخرى .

٣- الخصائص السيكومترية The Psychometric characteristics:

إن الخصائص السيكومترية هى عبارة عن خصائص مهمة ينبغى أن تتوفر فى أى أداة قياس ،سواء كانت أختبارات الشخصية أو إختبارات تحصيلية ؛ حتى تصبح صالحة للتطبيق فى بيئة البحث.

ويقصد بالخصائص السيكومترية للأختيار توافر معاملات صدق وثبات للأختبار فى بيئة محددة (هديل عبد العزيز وآخرون ٢٠٢٣، ٥٣٥) .

ويذكر الحمدانى (٢٠١٣) بأنها المؤشرات الإحصائية المستخرجة أو المشتقة من إخضاع مقياس معين لسلسة من الإجراءات التجريبية والإحصائية وفق واقع معين للكشف عن نواحى القوه والضعف لكل من المقياس والواقع ويتمثل فى الصدق والثبات

أ- الصدق : يعتبر الصدق من أهم الشروط الواجب توافرها فى أى أختبار ، وأبسط معنى لصدق الأختبار هو أن يقيس الأختبار ما وضع لقياسة (صلاح الدين محمود ، ٢٠٠٠، ٦٣) .

وكذلك يعرفة (محمد شحاتة ربيع ، ٢٠٠٩، ١٤٣) أنه قياس الأختبار فعلا أو حقيقة للسمة أو الظاهرة التى وضع لأجلها .

ب- الثبات : يعرفة (موسى النبهان ،٢٠٠٤ :٢٢٩)؛ بأنة درجة الإتساق أو التجانس بين نتائج مقياسين فى تقدير صفة أو سلوك ما ، وفى ضوء ذلك يتوقع أن تكون درجات الفرد ثابتة ، إذا كانت متشابهة تحت ظروف قياس قليلة الأختلاف .

الإطار النظرى والدراسات السابقة :

تعد مرحلة الطفولة من اهم مراحل حياة الإنسان ؛ إن لم تكن أهمها على الإطلاق ؛ فهي تلك المرحلة التي يتشكل فيها وعى الطفل وتتحدد فيها هويته ، ويتحدد فيها بدرجة كبيرة مدى توافقه النفسي والاجتماعي على مدار حياته ؛ فالحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية التي يجب أن تُشَبَّعْ في السنوات ألمبكرة من حياة الطفل ، كما يستمر أثرة مع الفرد في حياته المستقبلية ، بعد أن يتحقق له أسباب الحب والانتماء فالفرد يستطيع أن يحتفظ بأمنه في غمار البيئة والتهديدات والمشاكل والفقدانات التي ستنطوي على التهديدات والخطر ، وقد اولى ما سلو أهمية بالغة للأمن النفسي ؛ حيث يرى أن

الأمن النفسي هو شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وله مكان بينهم ، ويدرك أن بيئته صديقة وودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (عادل العقيلي ، ٢٠٠٤: ٢٤) .

وتظهر أهمية الأمن النفسي لدى الفرد منذ مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد إلى مراحل النمو المتتالية حيث ينشأ الأمن نتيجة إشباع حاجات الطفل الأساسية في إطار من الرعاية الوالدية التي تعطى الطفل إحساسًا بالثقة في ذاته حينما يرى العالم من حوله مكانًا آمنًا ومستقرًا ، وإذا أفتقد الطفل الأمن وتعرض للإيذاء النفسي من رفض وتهديد فإن ذلك يعد منبئًا بالاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والمشكلات السلوكية كالعدوان والاستقواء (Shariff,s,2008: 10) .

ومما لا شك فيه أن إيداع الطفل في دور الرعاية يجعله يشعر بأنه مختلف عن باقي الاطفال الطبيعيين؛ مما يدفعه غلى التفكير السلبى الدائم والتساؤلات المزعجة حول نفسة وعالمة ومستقبلة الغامض؛إن اكثر ما يشعر به الأطفال المودعون في دور الرعاية هو سوء التكيف عمومًا وانخفاضًا في مستوى الإحساس بالأمن النفسي وعدم الإحساس بالانتماء للمجتمع الذى يعيش فيه؛حيث ينتقل من دار إلى دار بحسب سنه ويتغير من يقوم على رعايته من مرحلة إلى أخرى،وهذا يولد لديه اضطراب وشعور دائم بعدم الاطمئنان والأمان(إيمان ابراهيم،٢٠٢٠: ٨٠).

أولاً: مفهوم الأمن النفسي :Psychological Security :

من هو الشخص الآمن ؟هو الشخص الذى يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر ويكون في حالة توازن أو توافق أمنى،(حسين محمد ، بدر سعود ، ٢٠٢٢: ٥٠- ٧٧).

ويعرف (حامد زهران ، ١٩٨٩: ٢٩٧) الأمن النفسي بأنه : الطمأنينة الانفعالية والنفسية ، وهو الأمن الشخصي ، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونًا وغير معرض للخطر مثل الحاجات الفسيولوجية ،والحاجة إلى الأمن ،والحاجة إلى احترام الذات ، والحاجة إلى تحقيق الذات ، وأحيانًا يكون إشباع الحاجات بدون جهد ، واحيانًا يكون محتاج إلى السعي وبذل الجهد لتحقيقه ، كما أن الشخص الآمن نفسيًا هو الذى يشعر أن حاجاته مشبعة ، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر ، وأن الإنسان الآمن نفسيًا يكون في حالة توازن وتوافق أمنى ، وبعكس الأمن النفسي عدم الأمن والخوف من الخطر والتهديد .

ويعد توفير الأمن النفسي من الواجبات الأساسية لمحيط الطفل لأن الشعور بالأمن النفسي أحد متطلباته الأساسية للصحة النفسية والتي يحتاجها الفرد كي يتمتع بشخصية ايجابية متزنة ومنتجة ،ويرى ما سلو أن إشباع الحاجة يحتاج إلى الأمن النفسي وشعور الفرد بهذه الطمأنينة يدفعه إلى البحث عن الحاجات الاجتماعية والنفسية الأخرى ، فتبدأ الحاجات العاطفية والانتماء بالظهور ، وفى هذه الحالة يشعر الفرد بأنه ينتمى إلى بيئة جماعية معينة وإلى وطن معين يعتز بانتمائه هذا(محمد المومني ،٢٠٠٦: ٣٧).

أهمية الأمن النفسى لدى أطفال الروضة لرعاية الايتام :

تتمثل اهمية إشباع الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي كون أن الطفل لا يستطيع أن ينمو نموًا نفسيًا سليمًا دون إشباعها ، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوافق على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة فى طفولته ، فإذا تربى الفرد في جو أسرى آمن ودافئ مشبع لحاجاته ، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته وهى حالة تظهر في مقدرة الطفل على تحقيق بعض حاجاته ، وانعدام الشعور بالأمن النفسي لدى الطفل يؤدى إلى آثار سلبية على الطفل وبالتالي يؤدى إلى آثار وأضرار على المجتمع ككل (عبدالمجدى مرزوق ،٢٠١٢: ١٣٢).

فالحاجة للأمن تبدأ منذ نعومة أظافر الطفل ؛ أي تنمو أثناء مرحلة المهد (الرضاعة) كما يشير إلى ذلك هيل (HULL)، فأثناء الرضاعة كثيرًا ما تحتضن الأم طفلها وتدغدغه وتحنو علية وتبتسم له حتى تشعره بالأمن (أمينة الشحرى ،٢٠١٣: ٢٧).

فالفرد لا يستطيع أن ينمو نموًا نفسيًا سليمًا دون أشباع الحاجة إلى الأمن النفسي فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته ، فإذا تربى الفرد في جو أسرى آمن مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية ، فيرى أنها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين ، فينعكس ذلك على تقبله لذاته (أحلام حسن محمود ؛ وأشرف محمد عبد الغنى ، ٢٠٠٦ :٩٢) .

لذلك فقدانه للأمن يكون له تأثير سلبى على شخصية الطفل الذهنية ، والعاطفية ، والسلوكية ؛ مما يولد حالات القلق بكل مظاهرها الجسدية ، والنفسية ، مما يشعره بعدم الاطمئنان ، والشعور بالنقص

(جمال أبو زيتون ؛ يوسف مقدادي ، ٢٠١٢ :٢٥٢) .

لذا كانت مهمة الأمن النفسي للطفل اليتيم مهمة لكل إنسان ، وإن المسئولية عنه مسئولية جماعية ، تقع أولًا :على المحيطين به سواء أكان يعيش في دور الدعاية أو المقيمين على رعايته من الأقارب.

ثانيًا : تقع على المجتمع الذى يخرج إليه بعد بلوغه ؛ فإن عليهم جميعًا توفير الاستقرار ، والحب والطمأنينة لليتيم ، ويعملون على مخالطته لأفراد المجتمع ؛ حتى لا يشعر بأنه شخص غير مرغوب فيه بينهم ، مما يترتب عليه شعوره بالقلق والتَوتُرْ والاضطرابات النفسية التي تؤثر طريقة تصرفه مع الآخرين وعلى صحته ومع نفسة ، وتأقلمه مع العالم الخارجي .

مكونات الأمن النفسي:

الأمن النفسي اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمى لجماعات إنسانية لها قيمتها (كمال الدسوقي ، ١٩٩٠ : ١٣٢) ، ويشير (على سعد ، ١٩٩٩ : ١٥) إلى أن حالة الأمن النفسي لها مكونات هي :

- الأمن الشعوري وهو شعور الفرد والمجتمع بالحاجة إلى الأمن .
- الأمن الإجرائي وهو الجهود التنظيمية لتحقيق الأمن أو استعادته .

وفى هذا الصدد يرى (حامد زهران ، ٢٠٠٥ : ٤٥) أن الأمن النفسي مُرَكَّبٌ مِنْ اطمئنان الذات ، والثقة في الذات ، والتأكد من الانتماء الى جماعة آمنه ، ويكون الشخص الآمن نفسيًا في حالة توازن أو توافق أمنى .

أساليب تحقيق الأمن النفسي لدى أطفال الروضة بمؤسسات رعاية الأيتام :

إن الإنسان يولد وهو مزود بمجموعة من الدوافع منها الفطرية أو الولادية والتي تمتلك وظيفة الحفاظ على حياة الكائن البشرى ، وحمايته من هذه الأخطار ومن هذه الدوافع على سبيل المثال ،(دافع الجوع ، والعطش ، والدافع الجنسي، و دافع الحاجة إلى الهواء والحفاظ على حرارة الجسم ، والتخلص من التعب وتجنب الألم ...)، كما يكتسب خلال مجرى حياته عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية أو من خلال ملاحظة مجموعة من الدوافع تطلق عليها تسمية الدوافع الثانوية ، وهى دوافع يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية ومن بينها :

الحاجة إلى الحب ، والاحترام ، ، والتقدير ، والانجاز ، واللعب ، والاستقلالية ، والتخلص ،من التوتر (رضوان الجميل ،٢٠٠٢ :٧١) .

وتحقيق الأمن النفسي لدى أطفال الروضة الأيتام مطلب تربوي أساسي قبل البدء في العملية التعليمية فبناء وتربية الأطفال تبدأ من الأسرة أو من ينوب عنها في رعاية الأطفال ، والتي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية والروضة شريك أساسي في مرحلة الطفولة المبكرة في تعزيز وتقوية دور الرعاية للأيتام بمؤسسات الرعاية والبحث عن أساليب ووسائل تعزيز الأمن النفسي ويجب على معلمات رياض الأطفال وبالأخص بروضات مؤسسات رعاية الأيتام التركيز على عدة نقاط لتوفير الأمن النفسي لأطفالنا الأيتام ، وتهيئة بيئة صفية آمنة نفسية ، ومن أهمها (إشباع الحاجات الأولوية للأطفال ، معرفة حقيقة الواقع الذى هم عليه ، الاعتراف بالنقص لديهم ، محاولة كسب رضا الآخرين ، تقدير الذات والشعور بالأمان) .

ثانيا : الخصائص السيكومترية The Psychometric characteristics.

يقصد بالخصائص السيكومترية المؤشرات الإحصائية المشتقة من إخضاع أداة قياس لسلسلة من الأجراءات التجريبية قصد الكشف عن صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسة ، وذكر (عبد العزيز بو سالم ٢٠١٤، ٦٠) أن " الخصائص السيكومترية للأختبار" يقصد بها تلك الصفات الضرورية

والمتعلقة بمدى فعالية بنود الأختبار وبالصدق والثبات وما يرتبط بهما من معاملات تمييز ومستويات السهولة والصعوبة ومعايير تفسير النتائج التى يتم التحقق منها بعد تطبيق الأختبار تطبيقًا تجريبيًا على عينة ممثلة للمجتمع تسمى بعينة التقنين ، وعلية فالخصائص السيكومترية عبارة عن مجموعة مؤشرات تعبر عن إمكانية الوثوق بنتائج الأختبار وأستقرارها وأتساقها والأحكام الصادرة عنها وتتمثل هذة الخصائص فى :

أ – الصدق (Validity): يُعد صدق الأختبار أو المقياس من أهم خصائص الأختبارات والمقاييس النفسية والتربوية الجيده ؛ ذلك لأن الصدق يتعلق بمدى نجاح الأختبار فى قياس ماوضع لقياسة وتحقيق الهدف الذى صمم من أجله ، وأنطلاقًا من الدرجات المحصل عليها من تطبيقة يتم التوصل بدقة إلى استدلالات معينة وأشار(TA YLEr &WALSh, 1979,P29) إلى أن "صدق المقياس يعبر عن قدرة المقياس على قياس السمة التى أعد لقياسها" .

ب– **الثبات(Reliability):** يعتبر الثبات من أهم الخصائص السيكومترية للأختبار الجيد بعد الصدق ، فالثبات يشير إلى مدى أستقرار ظاهرة أو سمة معينة ،ويتعلق بدقة الأختبار فى قياس هذة السمة فى أكثر من مرة فالأختبار لايمكن أن يكون صادقًا إلا إذا كان ثابتًا لأن الدراسات الحديثة أصبحت تنظر للثبات بأنه مؤشر من مؤشرات صدق الأختبار ، والثبات يتعلق بمقدار الثقة التى يمكن أن نضعها فى نتائج الأختبارات من خلال ثباتها وعدم تغيرها (على سراوى ،محمد الجموعى ،٢٠٢٣– ٢٥٢)

فروض الدراسة :

١– يتسم مقياس الأمن النفسى لأطفال الروضة الأيتام بمؤشرات صدق تتلائم مع خصائص الأختبار الصادق بعد تطبيقه على أطفال المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) .

٢– يتسم مقياس الأمن النفسى بالثبات وبمؤشرات تتلائم مع خصائص الأختبار بعد تطبيقه على أطفال المجوعة التجريبية (عينة الدراسة) .

إجراءات الدراسة :

أولًا : منهج الدراسة :

نظرًا لطبيعة الدراسة ، ولتحقيق أهدافها أستعانت الباحثة بالمنهج شبه التجريبى الذى يقوم على التصميم ذو مجموعة واحدة من المفحوصين .

ثانيًا : عينة الدراسة :

أختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية عندما ترائى للباحثة نقص الأمن النفسى لدى هؤلاء الأطفال الأيتام بالروضة ، وقد تم تحديد الباحثة للعينة المطابقة للشروط والتى أسفرت عنها نتائج مقياس الأمن النفسى لدى أطفال الروضة بمؤسسة رعاية الأيتام (٤– ٦) سنوات والمُعَدْ لذلك

؛ حيث تمثلت العينة الكلية من (٦٠) طفلًا وطفله من أطفال المستوى الأول والثانى بمرحلة رياض الأطفال .

شروط أختيار العينة : قد روعى فى أختيار عينة الدراسة الشروط التالية :

١- أن يكون الأطفال عينة الدراسة من مرحلة رياض الأطفال.

٢- أن يتراوح عمرهم الزمنى ما بين (٤-٦) سنوات .

٣- أن يكون الأطفال من الحضانه الإيوائية بمؤسسة الأيتام .

٤- أن يكون الأطفال ممن يلتزمون الحضور غلى الروضة ؛ للتأكد من فاعلية البرنامج.

٥- أن يكون الأطفال ممن يعانون من نقص فى الأمن النفسى التى أسفر عنها المقياس المُعَدْ لذلك.

أسباب أختيار عينة الدراسة :

١- عمل الباحثة بمؤسسة رعاية الأيتام (مديرة حضانة الأيتام بالزقازيق) .

٢- معرفة الباحثة بالروضة ومالهم من مردود إيجابى فى الدعم والمساعدة .

وبناء على ما سبق قد قامت الباحثة بأختيار الأطفال الأكثر نقصًا فى الأمن النفسى (الربيع الأعلى) وأستبعاد الأطفال الذين لم تنطبق عليهم شروط العينة ؛ حتى أصبحت العينة الأساسية تتكون من (١٥) طفلًا وطفلة بالمستوى الأول والثانى بمرحلة رياض الأطفال بمؤسسة رعاية الأيتام بالزقازيق .

ثالثًا : أدوات البحث والخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسى لأطفال الروضه لرعاية الأيتام:

(مقياس الأمن النفسى لأطفال الروضه لرعاية الأيتام (٤-٦) سنوات) / إعداد الباحثة :

وصف المقياس : تم إعداد مقياس الأمن النفسى لدى أطفال الروضة بمؤسسات رعاية الأيتام الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات على أساس تحديد مستوى الأمن النفسى لديهم قبل تطبيق البرنامج ، وبعد تطبيقة للتأكد من فعالية البرنامج المُعَدْ لذلك .

وتَكَوَّنْ المقياس فى صورته النهائية من (٦٠) مُفْرَدَّه مقسمه الى (٦) أبْعَادْ رئيسية هى :

(الْبُعدْ النفسى – الْبُعدْ الأنفعالى – الْبُعدْ الإجتماعى – الْبُعدْ التعليمى - الْبُعدْ الصحى – السلوك اللاتوافقى).

وقد قامت الباحثة بتحديد أبعاد الأمن النفسى الأساسيه وأبعادها الفرعية التى تتناسب مع مرحلة الأطفال بالروضة بمؤسسة رعاية الأيتام وخصائص الأطفال بهذه المرحلة العمرية .

وقد تم تحديدها بناءً على مجموعة من الخطوات هى :

١ - الأطلاع على الأدبيات والمراجع والدراسات السابقة التى تناولت موضوع الأمن النفسى ونذكر منها مقياس الأمن النفسى لـ (عماد محمد مخيمر ٢٠١٩) ، ومقياس زينب شقير ٢٠٠٥) ، واختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسى .

٢ – حصر البحوث والدراسات العربية والأجنبية التى تناولت موضوع الأمن النفسى والتى تم فى ضوئها تحديد (٦) أبعاد رئيسية للأمن النفسى للأيتام ونذكر منها دراسة (فاطمه شعراوى ،٢٠١٩) ، ودراسة (رنده كحيل ، ٢٠١٤) ، ودراسة (اميره جابر ، ٢٠٢٢) .

وقد تم تعديل لبعض عبارات المقياس وذلك من خلال : عرضها على الساده المحكمين من أعضاء هيئة التدريس فى الطفوله المبكره ،وعلم نفس الطفل ،والصحه النفسية ؛لأبداء الرأى حول ملائمة أبعاد الأمن النفسى لأطفال الروضه بمؤسسات رعاية الأيتام التى تم تحديدها ، والتأكد من مدى ملائمة الأبعاد الفرعية (المفردات لكل بُعد من الأبْعاد الرئيسية) .

وقد مرت عملية بناء المقياس بالخطوات التالية :

١– **تحديد الهدف من المقياس :** يهدف المقياس الى تحديد مستوى الأمن النفسى لدى أطفال الروضه بمؤسسات رعاية الأيتام (عينة الدراسة) قبل تطبيق البرنامج ، ومعرفة أثر البرنامج القائم بعد تطبيقه عليهم .

٢– **تحديد أبعاد المقياس ومحتواه :** أعتمدت الباحثة فى بنائها للمقياس على مصدرين أساسيين هما : الأدبيات والدراسات السابقة التى تناولت أبعاد الأمن النفسى ، والتى فى ضوئها سيتم بناء المقياس ، وفى ضوء هذين المصدرين قامت الباحثة بتحليل كل بُعد من أبعاد المقياس إلى مجموعة من التساؤلات ؛ حيث تَكَوَّنَ المقياس من (٦) أبعاد ؛ كُلْ بُعد(١٠) مفردات .

وقد راعت الباحثة عند صياغتها أن تصاغ المفردات فى جمل بسيطه يسهل على المشرفه/ المعلمه بالروضة فهمها و تكون العبارات قصيرة وواضحه.

٣–صياغة تعليمات المقياس :

قامت الباحثة بوضع مجموعة من التوجيهات فى الورقة الأولى تتضمن كتابة معلومات عن المشرفة / المعلمة (الأسم ، الروضة ، الإدارة ، تاريخ التطبيق)، وفى الورقة الثانية معلومات عن الطفل (الأسم ، الروصة ، عُمر الطفل) وفى الورقة الثالثة مجموعة من المعلومات عن عبارات المقياس التى تصنف التصرفات التى يظهرها بعض الأطفال سواء أثناء تواجد الطفل فى الروضة التعليمية أو داخل المبيت ، والتى توضح تعليمات المقياس وكيفية تطبيقة .

٤–طريقة التصحيح للمقياس :

ويتمثل ميزان الدرجات الثلاثى للمستويات فى :

دائمًا	– أحيانًا	– نادرًا	
١	٢	٣	فى العبارات السالبة
٣	٢	١	فى العبارات الإيجابية

وتكون الدرجه الكلية العليا للمقياس (١٨٠) ؛ بينما متوسط الدرجة للمقياس (١٢٠) بينما الدرجة الدنيا للمقياس (٦٠) ويمكن توضيحها كالتالى :

١- من (صفر : ٦٠) منخفض فى الأمان النفسى .

٢- من (٦١ : ١٢٠) متوسط فى الأمان النفسى .

٣- من (١٢١: ١٨٠) مرتفع فى الأمان النفسى .

٥- **التأكد من صلاحية الصوره المبدئية للمقياس** : للتأكد من صلاحية الصورة المبدئية للمقياس تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات) كالأتى :

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس : Validity

ويقصد به مدى قدرة المقياس على أن يقيس الهدف الذى وضع من أجله.

- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المُحكمين عددهم (١١) من أساتذه من أعضاء هيئة التدريس فى علم نفس الطفل والصحه النفسية والطفوله المبكره لإبداء آراءهم: هل المقياس يقيس ما وضع لقياسه وكذلك وضوح الأبعاد ودقة كل مفردة والسلامه اللغوية والعلاقة الأرتباطية مع الهدف من المقياس والأبعاد والمفردات ، وقد كانت نسبة أتفاق المحكمين عالية بأن المقياس صالح لقياس ما وضع لقياسه، وكان التعديل في صياغة بعض المفردات والتبديل بين المحاور التى تنتمى اليها بعض العبارات وهكذا أصبح المقياس فى صورته النهائية مكون من (٦٠) مفرده / عباره موزعه على ستة أبعاد بالتساوى كل بُعد يحتوى على (١٠) مفردات كما يتضح فى الجدول (١) .

جدول (١) الآراء ونسب موافقة الساده المحكمين حول المفردات الخاصة بمقياس الأمن النفسى قيد الدراسة

ن=١١

١- البُعد النفسى			٢- البُعد الأنفعالى			٣- البُعد االأجتماعى		
م	عدد المحكمين	نسبةالأتفاق المئوية %	م	عدد المحكمين	نسبةالأتفاق المئوية %	م	عدد المحكمين	نسبةالأتفاق المئوية %
١	١١	%١٠٠	١	١١	%١٠٠	١	١١	%١٠٠
٢	١٠	%٩٠.٩	٢	٩	%٨١.٨	٢	١١	%١٠٠
٣	١١	%١٠٠	٣	١١	%١٠٠	٣	١١	%١٠٠
٤	١١	%١٠٠	٤	١١	%١٠٠	٤	١٠	%٩٠.٩
٥	٩	%٨١.٨	٥	١٠	%٩٠.٩	٥	١١	%١٠٠
٦	١١	%١٠٠	٦	١١	%١٠٠	٦	١١	%١٠٠
٧	١٠	%٩٠.٩	٧	١٠	%٩٠.٩	٧	٩	%٨١.٨
٨	١١	%١٠٠	٨	١١	%١٠٠	٨	١٠	%٩٠.٩

٩	١١	%١٠٠	٩	١٠	%٩٠.٩	٩	١١	%٨١.٨
١٠	١١	%١٠٠	١٠	٩	%٨١.٨	١٠	١٠	%٩٠.٩
٤- البُعد التعليمى			٥- البُعد الصحى			٦- السلوك اللاتوافقى		
م	عدد المحكمين	نسبة الأتفاق المئوية %	م	عدد المحكمين	نسبةالأتفاق المئوية %	م	عدد المحكمين	نسبةالأتفاق المئوية %
١	١١	%١٠٠	١	١٠	%٩٠.٩	١	١١	%١٠٠
٢	١١	%١٠٠	٢	١١	%١٠٠	٢	١١	%١٠٠
٣	١١	%١٠٠	٣	١١	%١٠٠	٣	١١	%١٠٠
٤	١١	%١٠٠	٤	١١	%١٠٠	٤	٩	%٨١.٨
٥	٩	%٨١.٨	٥	١١	%١٠٠	٥	٩	%٨١.٨
٦	١١	%١٠٠	٦	١٠	%٩٠.٩	٦	١١	%١٠٠
٧	١١	%١٠٠	٧	١١	%١٠٠	٧	١١	%١٠٠
٨	٩	%٨١.٨	٨	١١	%١٠٠	٨	٩	%٨١.٨
٩	١١	%١٠٠	٩	١٠	%٩٠.٩	٩	١١	%١٠٠
١٠	١١	%١٠٠	١٠	١١	%١٠٠	١٠	١١	%١٠٠

ويتضح من جدول (١) أن آراء الخبراء الساده المحكمين ونسب موافقتهم على المفردات الخاصة بمقياس الأمن النفسى لأطفال الروضة بمؤسسات رعاية الأيتام (قيد الدراسة) والتى تبلغ (٦٠ مفردة / عبارة) تتراوح ما بين (٨١.٨% – ١٠٠%) وقد أرتضت الباحثة بنسبة الموافقة على المفردات / العبارات بما لايقل عن (٨٠%) وبالتالى لن يتم حذف أى من المفردات / العبارات وليكن أجمالى مفردات / عبارات المقياس (٦٠) مفرده / عبارة .

- صدق المحك :

تم حساب الصدق المرتبط بالمحك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياس ألأمن النفسى للأيتام (قيد الدراسة) ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي إعداد (زينب شقير) ، وكان معامل الارتباط (٠,٨٢١) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية كما يتضح فى الجدول (٢) .

جدول (٢) حساب معامل الأرتباط بين متوسط درجات عينة الدراسة لمقياس الأمن النفسى (المحك) ن = ٦٠

م	المقياس	معامل الأرتباط	مستوى الدلالة
١	مقياس الأمن النفسى (قيد الدراسى)	**٠,٨٢١	٠,٠١
٢	**مقياس الأمن النفسى (المحك)**		

- الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسى لدى أطفال الروضة بمؤسسات رعاية الأيتام (قيد الدراسة) عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية

للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ثم إيجاد العلاقة الارتباطيه بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح فى الجدول (٣) .

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد

رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد
١	**٠,٥٩٤	الأول	١١	**٠,٦١١	الثاني	٢١	٠,٦٤٣	الثالث
٢	**٠,٦١٤		١٢	**٠,٥٤٧		٢٢	**٠,٧٣٩	
٣	**٠,٦١٩		١٣	**٠,٥٦٠		٢٣	**٠,٧٧٦	
٤	**٠,٦٢٨		١٤	**٠,٦٤٨		٢٤	**٠,٥٢٧	
٥	**٠,٧١٤		١٥	**٠,٧٤٣		٢٥	**٠,٦٨٩	
٦	**٠,٦٧٧		١٦	**٠,٦١٩		٢٦	**٠,٥٩٥	
٧	**٠,٦٠٣		١٧	**٠,٦١٢		٢٧	**٠,٥٩٠	
٨	**٠,٦٠٥		١٨	**٠,٥٩٩		٢٨	**٠,٧١١	
٩	**٠,٦٢٥		١٩	**٠,٦٦١		٢٩	**٠,٥٨٠	
١٠	**٠,٥٧٢		٢٠	**٠,٧٣٠		٣٠	**٠,٧٢٢	
رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد
١	**٠,٦٩٥	الرابع	١	**٠,٦٤٦	الخامس	١	**٠,٧٣٢	السادس
٢	**٠,٦٢٦		٢	**٠,٧٩٨		٢	**٠,٥٦٧	
٣	**٠,٥٧٩		٣	**٠,٧٠١		٣	**٠,٥٨٥	
٤	**٠,٧٨٥		٤	**٠,٧٧٨		٤	**٠,٦٦٧	
٥	**٠,٥٤٥		٥	**٠,٦٠١		٥	**٠,٦٩٨	
٦	**٠,٦٦١		٦	**٠,٧٤٣		٦	**٠,٦٥٥	
٧	**٠,٥٩٩		٧	**٠,٧٠١		٧	**٠,٧٦٤	
٨	**٠,٥٥٩		٨	**٠,٦٧٥		٨	**٠,٧٥٥	
٩	**٠,٦٧٦		٩	**٠,٦٦٣		٩	**٧٤٦	
١٠	**٠,٥٥٦		١٠	**٠,٧٢٩		١٠	**٠,٧٨١	

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس (قيد الدراسة) .

– كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٤) الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

جدول (٤)

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	البعد الأول	**٠,٧١٤	٠,٠١

٢	البعد الثاني	**٠,٧٨٦	٠,٠١
٣	البعد الثالث	**٠,٧٣٨	٠,٠١
٤	البعد الرابع	**٠,٧٢٢	٠,٠١
٥	البعد الخامس	**٠,٨٠١	٠,٠١
٦	البعد السادس	**٠,٧٨٩	٠,٠١

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات معامل ألفا كرونباخ للمقياس وذلك في حالة حذف درجة المفردة من البعد، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ في حالة حذف المفردة من البعد

رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا
١	٠,٦٥١	١١	٠,٦٨٤	٢١	٠,٧٥١
٢	٠,٦٩٤	١٢	٠,٦٤٢	٢٢	٠,٦٧٤
٣	٠,٧١٩	١٣	٠,٧١٦	٢٣	٠,٧٢١
٤	٠,٧٢١	١٤	٠,٦٠٧	٢٤	٠,٧٢٦
٥	٠,٦٥٤	١٥	٠,٦٤٣	٢٥	٠,٦٨٦
٦	٠,٦٦٧	١٦	٠,٦٥٤	٢٦	٠,٦٨٥
٧	٠,٦٣٣	١٧	٠,٧٠٢	٢٧	٠,٦٣١
٨	٠,٦٦١	١٨	٠,٧٠٧	٢٨	٠,٧٢٥
٩	٠,٦٣٨	١٩	٠,٦٧٩	٢٩	٠,٧٨٠
١٠	٠,٦٦٢	٢٠	٠,٦٩٥	٣٠	٠,٧٢٥
البعد الأول	٠,٧٣٥	البعد الثاني	٠,٧٢٠	البعد الثالث	٠,٧٨٧
رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا
١	٠,٦٨٣	١	٠,٦٣٦	١	٠,٧٢٠
٢	٠,٦٢٦	٢	٠,٦٤٨	٢	٠,٧٣٤
٣	٠,٦٧٨	٣	٠,٦٦٤	٣	٠,٧٢٩
٤	٠,٦٨٥	٤	٠,٦٣٩	٤	٠,٧٧٦
٥	٠,٦٥٥	٥	٠,٦٦٧	٥	٠,٧٨٠
٦	٠,٦١٠	٦	٠,٦٠٦	٦	٠,٧٣١
٧	٠,٦٦٩	٧	٠,٦٨١	٧	٠,٧٦٤
٨	٠,٦٧٥	٨	٠,٦١٠	٨	٠,٧٥٣
٩	٠,٦٧٠	٩	٠,٦٦٠	٩	٧٤٦

١٠	٠,٦٧٢	١٠	٠,٦٨٣	١٠	٠,٧٨١
البعد الرابع	٠,٧٠٦	البعد الخامس	٠,٦٩٨	البعد السادس	٠,٧٨٤

يتضح من الجدول (٥) أن جميع قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ في حالة حذف المفردة أقل من معامل ألفا للبعد الذي تنتمي إليه المفردة .

– كما تم حساب معامل الثبات لأبعاد المقياس بطريقتي (معامل ألفا – التجزئة النصفية) ويوضح (٦) ذلك :

جدول (٦) حساب معامل الثبات لأبعاد المقياس بطريقتي (معامل ألفا – التجزئة النصفية)

م	الأبعاد	معامل ألفا	التجزئة النصفية سبيرمان/ براون
١	البعد الأول	٠,٦٧٤	٠,٦٦٤
٢	البعد الثاني	٠,٧٥٦	٠,٧٢٤
٣	البعد الثالث	٠,٧١٨	٠,٧٧٠
٤	البعد الرابع	٠,٧٩٠	٠,٧٦٤
٥	البعد الخامس	٠,٧٣١	٠,٧١٤
٦	البعد السادس	٠,٧٥٩	٠,٧٣٩

قيمة ألفا كرونباخ الكلية = (٠,٨٠٨)

يتضح من الجدول (٦) أن جميع قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس مرتفعة، حيث تراوحت قيم ألفا ما بين (٠,٦٧٤ ، ٠,٧٩٠) ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠,٦٦٤ ، ٠,٧٧٠). وكان معامل ألفا للمقياس ككل (٠,٨٠٨) ، وبطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٨٨)، مما يدل على ثبات جميع أبعاد المقياس .

الصورة النهائية للمقياس : بعد الأنتهاء من تعديل الساده الخبراء والمحكمين ، وعمل دراسة أستطلاعية بتطبيق المقياس على عينة مكونه من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة بمؤسسة رعاية الأيتام ، وذلك للتأكد من ملائمة مفردات المقياس لقدرات الأطفال وخصائصهم ، وهكذا أصبح المقياس فى صورته النهائية ؛ مكوَّنْ من (٦٠) مفرده موزعه على (٦) أبعاد بالتساوى كل بُعد يحتوى على (١٠) مفردات وتراوحت نسبة الأتفاق على صلاحية مفردات / عبارات المقياس ومناسبة ما تم عرضة من مفردات / عبارات حيث تراوحت معاملات الأتفاق للمحكمين بمعادلة " لوش" Lawshe ما بين (٨١.٨% – ١٠٠%) مما يشير الى صدق العبارات :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد المحكمين الذين اتفقو على مناسبة الفقرة}}{\text{العدد الكلي المحكمين}} \times 100$$

ومن ثمَّ أصبح المقياس فى صورته النهائية القابلة للتطبيق .

أولاً: المراجع العربية

- أحلام حسن محمود، أشرف محمد عبد الغنى(٢٠٠٦): **الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد"دراسة ارتقائية** "،مجلة التربية المعاصرة،مجلد(٢٣)،العدد(٧٣)، مصر.
- أميره جابر هاشم (٢٠٢٢) : **قلق فقدان الرعاية والأهتمام وعلاقته بالأمن النفسى لدى الأطفال المودعين فى دور الدوله من وجهة نظر المشرفين عليهم**، المجلة العلمية لتربية الطفوله المبكرة،كلية التربية للبنات،قسم العلوم التربوية والنفسية ، جامعة الكوفه،العراق .
- أمين انور الخولي ، جمال الشافعي (٢٠٠٥) : **مناهج التربية البدنية المعاصرة** ، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- أمينة الشحري (٢٠١٣): **الأمن النفسي وعلاقته بكفاءة الأداء لدى أخصائي قواعد البيانات في مدارس ظفار** ، رسالة ماجستير "غير منشورة "،جامعة نزوى، سلطنة عمان .
- إيمان محمد إبراهيم (٢٠٢٠) : **فاعلية ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في الحد من أعراض اكتئاب الأيتام المساء إليهم** ، مجلة دراسات في الخدمة والعلوم الإنسانية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية ، العدد (٥٠) ، المجلد (١) .
- جمال أبو زيتون ؛ يوسف مقدادي (٢٠١٢) : **الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصريًا في ضوء بعض المتغيرات** ، مجلة جامعة دمشق،مجلد (٢٨)،العدد (٣٣)، دمشق،سوريا .
- حامد زهران (٢٠٠٥) :**الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، ط ٤ ، عالم الكتب ، القاهرة .
- حامد زهران(١٩٨٩): **الأمن النفسي دعامه أساسية للأمن القومي العربي** ، دراسات تربوية ، المجلد (٤) .
- حسين محمد سعد الدين الحسيني، بدر سعود عناد مهنا خلف الخالدي (٢٠٢٢): **الأمن النفسي لدى الأطفال Psychological Security in children**، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد (٨)، العدد(٤)، إبريل ٢٠٢٢، جامعة المنصورة.
- رضوان سامر الجميل (٢٠٠٢): **الصحة النفسية**، ط ١ ، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- رنده عيد كحيل (٢٠١٤) : **الحاجات النفسية للأيتام في دور الرعاية وعلاقتها بالصحة النفسية لديهم من وجهة نظر مقدمي الرعاية والأيتام نفسهم** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية .
- زينب محمود شقير (٢٠٠٥) : **كراسة التعليمات لمقياس الأمن النفسي (الطمأنينة – الانفعالية)** ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، القاهرة .
- زينب محمود شقير (٢٠٠٥) :**الأمن النفسي لدى الكفيف** . المؤتمر العلمي الأول ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة بنها .

- سميرغنى حسين، كلثوم عبد عون (٢٠١٨): **الشعور بالأمن لدى أطفال الرياض النازحين المحرومين من الوالدين**، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس A S E P ، مجلد (٩٥) ، العدد (٩٥) ، مارس ٢٠١٨ .
- شاكر عطية قنديل (١٩٩١) : **البحوث النفسية** ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة .
- صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : **المقياس والتقويم التربوى** ، القاهره ، دار الفكر .
- عادل العقيلي (٢٠٠٤) : **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي** ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، السعودية .
- عبدالعزيز بوسالم (٢٠١٤) : **القياس فى علم النفس والتربية ، الأسس النظرية والمبادئ التطبيقية** ، ط١، باب الزوار ، دار القرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر .
- عبدالمجدى مرزوق أبو عمرة (٢٠١٢): **الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة" دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء واقرانهم العاديين في محافظة غزة** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة .
- على سراوى ، محمد الجموعى (٢٠٢٣) : **مفاهيم أساسية فى التعامل مع الخصائص السيكومترية لأدوات القياس فى البحوث النفسية والتربوية** ، مجلة السراج فى التربية وقضايا المجتمع ، المجلد (٧) ، العدد (١) ، كلية العلوم الأجتماعية والأنسانية – جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادى ، الجزائر .
- على سعد (١٩٩٩): **مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي**، مجلة جامعة دمشق، المجلد (١٥)، العدد (١)، دمشق، سوريا.
- فاطمة مجدى شعراوى (٢٠١٩): الأطفال مجهولوا النسب داخل المجتمع المصرى ،مجلة العلوم الأجتماعية ، كلية الأداب ،جامعة بنها،المجلد (٨)،العدد(٤)،ص (٦١-٨٣).
- كمال الدسوقي (١٩٩٠): **ذخيرة علوم النفس** . المجلد الثاني ، مطبعة الأهرام ، مصر.
- محمد المومني (٢٠٠٦) : **أثر التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن**،مجلة العلوم التربوية والنفسية،جامعة اليرموك،مجلد(٧)،العدد (٢) ، الأردن .
- محمد شحاته ربيع (٢٠٠٩): قياس الشخصية ،ط٢، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، الأسكندرية ، مصر .
- مريم سليم (٢٠٠٢) : **علم نفس النمو** ، ط ١ ،دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .
- منيره محمود جودة (٢٠١٦) : **الخبرات الصادمة لدى أمهات الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأم والطفل " دراسة ميدانية للأم والطفل اليتيم في محافظة غزه** " ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية قسم الصحة النفسية المجتمعية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

- موسى النبهان (٢٠٠٤) : **أساسيات القياس فى العلوم السلوكية** ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- هديل عبدالعزيز عبدالرحمن ريحان ، صلاح شريف عبدالوهاب ورده ، هند إسماعيل إمبابى (٢٠٢٣) : **الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات النفسية لدى أطفال الروضة فى قطاع غزه** ، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية ، المجلد التاسع ، العدد الثالث ، مسلسل العدد (٢١) ، كلية التربية النوعية ، جامعة الزقازيق .
- وفاء سليمان عقل (٢٠٠٩) : **الأمن النفسى وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأسلامية ، غزه ، فلسطين .

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Shariff,S.(2008).**Cyber – bullying :Issues and Solutions for the school , the class room, and the home** . Rout ledge.
- Tyler.L.E. & Walsh, W.B. (1979). **Tests and Measurements. New Jersey**. Englewood cliffs.Prentice- Hall.Inc.